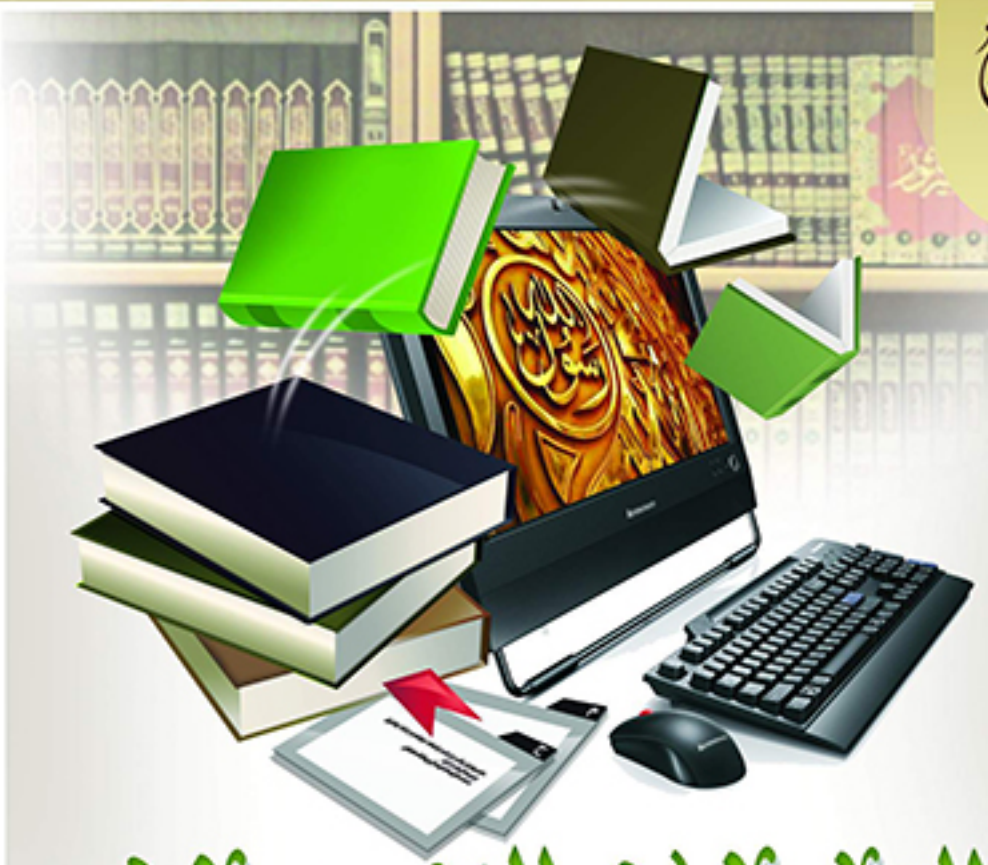

الفهرسة الوصفية للسيرة النبوية

د. محمد يسري إبراهيم
عضو مجلس أمناء منظمة النصرة العالمية
وعضو المكتب التنفيذي

الفهرسة الوصفية
للسيرة النبوية

الفهرسة الوصفية للسيرة النبوية

تأليف

د. محمد يسري إبراهيم

عضو مجلس أمناء منظمة النصرة العالمية
وعضو المكتب التنفيذي

عضو اتحاد الناشرين المصريين

رقم الإيداع
٢٠١٣/١٥٩١

الترقيم الدولي
9-789-77-64-06-063

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

إبراهيم، محمد يسري
الفهرسة الوصفية للسيرة النبوية
تأليف محمد يسري إبراهيم
القاهرة: دار اليسر ٢٠١٣م.
١٧٦ص، ١٤سم × ٢٠سم.
تدمك ٩٧٨٩٧٧٦٤٠٦٠٦٣
١- الفهرسة الوصفية
٢- السيرة النبوية
أ- العنوان

٠٢٥.٣٢

دار اليسر للنشر والتوزيع غير مسئولة عن آراء المؤلف وأفكاره وإنما يعبّر الكتاب عن آراء مؤلفه.

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إليكترونية أو ميكانيكية، ويشمل ذلك التصوير الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مضغوطة أو استخدم أية وسيلة نشر أخرى، بما في ذلك حفظ المعلومات واسترجاعها، دون إذن خطي من الناشر.

٢٠ ش عبد العزيز عيسى، المنطقة التاسعة الحي الثامن، مدينة نصر، القاهرة.
تليفون: ٠٠٢ ٠٢٢٤٧٠٩٢٦٩
فاكس: ٠٠٢ ٠٢٢٤٧١٤٨٠١
محمول: ٠٠٢ ٠١٠٦٢٢٧٦٢٠٨
خدمة العملاء: ٠٠٢ ٠١١١٨٠٠٦٠٦٠
Email : alyousr@gmail.com

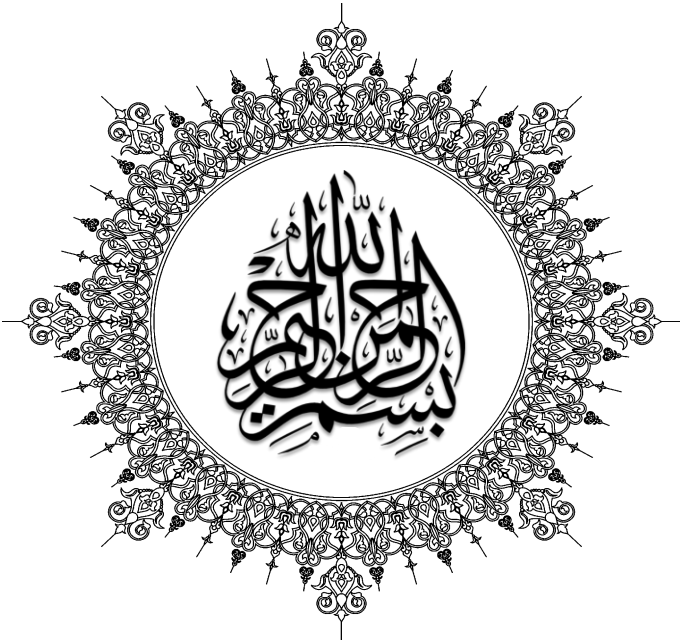
بسم الله الرحمن الرحيم

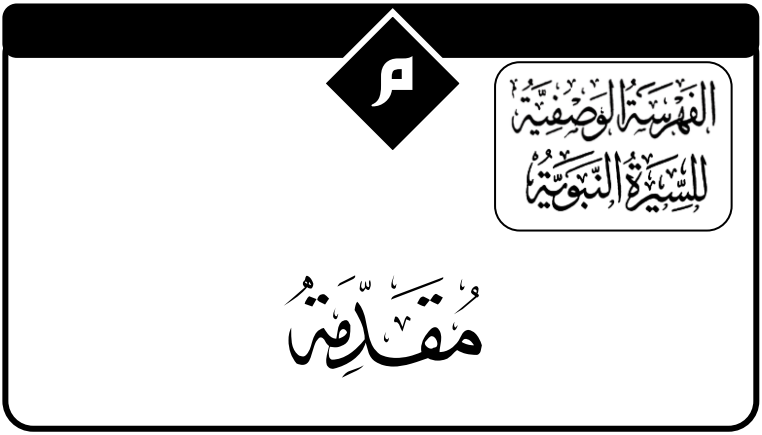

الحمد لله رب العالمين، أكرم الأمةَ المسلمة بنبيها ﷺ، فحفظ عليها سنته، وجمع لها سيرته، وشرفها بالتنافس في الذب عن عقيدته وشريعته، وشخصه الكريم، وشخصيته، صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وأصحابه وذريته.

أما بعد:

فما يزال عطاء السيرة ثريًّا، وما يزال عبقها زكيًّا، وكلَّما

امتدَّ زمان بالناس اشتدت حاجتهم إلى معينها، وازداد إدراكهم لقيمتها في واقع حياة تموج بفتنها، ولا مناص في هذه الأعصر المتأخرة من عودةٍ صادقة إلى دراستها، وتجديد عرضها على أبنائنا قبل أعدائنا؛ لتكون نبراسَ النور، ومشعلَ الهداية لهذه البشرية التي عُذِّبت بألوان من الغواية، فهذه مائدة الهداية النبوية المشرفة تُـمَدُّ بين يدي البشرية الحائرة لتقدم لها عطاءً حضاريًا راقيًا في كل جانب من جوانب العمران البشري.

وكلما كانت السيرة النبوية حاضرةً في أمتنا الإسلامية اليوم كنا أقدرَ على تملُّك أسباب الريادة وسلوك سبل القيادة، وذلك إنما يتأتى بعرض تراثنا المبارك بلغة العصر ووسائله، والمؤرخ المسلم اليوم يُدعَى لأن ينتفع بتقنيات الزمان ومعطياته ليجدِّد في عرض السيرة النبوية، بعد جمع مروياتها، وتصنيف مدوَّناتها، والإحاطة بمؤلفاتها في القديم والحديث، وهو علم إسلامي قديم، تتلمذ على أصوله الإسلامية المستشرقون، فأقاموا على بحثه ودرسه، وربما أخرجوا سُمًّا زعافًا في صورة مُزيَّنة، أو روَّجوا لشبهة تافهة في لبوسِ تحقيقاتٍ موسَّعة، ودراسات مطوَّلة!

ولا يَرُدُّ على تلك الشبهات الباهتة، ولا يدفع باطلها

المتهافت مثلُ عرض السيرة النبوية الكاملة، التي لو عُرِضت على وجهها لآمن على مثلها البشر!

تلك السيرة التي تحدث عن النبي القائد ﷺ ، وعن الزوج والوالد ﷺ وعن الصديق والمجاهد ﷺ، وعن الحاكم والعابد ﷺ، وعن الداعية والزاهد ﷺ وامتزاج ذلك كله في سياق أحداث يوم واحد !!

يقول ابن حزم: «إن سيرة محمد ﷺ لمن تدبرها تقتضي تصديقَهُ ضرورةً، وتشهد له بأنه رسول الله ﷺ حقًّا، فلو لم يكن له معجزة غير سيرته لكفى»(١).

وكتابة السيرة الكاملة لمدوُّنة أيامه وساعاته الشريفة ﷺ تستدعي إيجاد المصادر الوافية الكافية بدقائقِ تفاصيلِ حياتِهِ المشرَّفة ﷺ لِيبدُو اليومُ النبويُّ متألِّقَ القسماتِ، متلألِئَ البراهينِ والبيِّناتِ، يشهد بصدقٍ أن النبي القائد عاش في ثوب الداعية العابد الزاهد، وأنه ما تخلَّى -في كل الأوقات- عن واجب الزوج ورحمة الوالد! صلوات ربي وتسليماته عليه.

---

(١) جوامع السيرة، لابن حزم، (ص٢٠)، والفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم، (٩٠/٢).

وأول خطوة في هذه المسيرة المباركة أن يُحاطَ بالمصادر الجامعة للسيرة المشرَّفة عِلمًا، وأن يُعتنَى بها إدراكًا وفهمًا، حتى تتأتَّى خطوة أخرى في سبيل ترتيب أحداثها، والاجتهاد في ملء الثغرات الزمنية في اليوم النبوي الشريف، وترتيبها ترتيبًا يعين على استجلاء مكنوز أسرارها وبينات إعجازها.

وتحقيقًا لمقصد الجمع قبل الدارسة فقد جاءت هذه المحاولة البحثية، مشفوعةً بهذه الموسوعة الوصفية، لمصادر السيرة النبوية، ومدوَّناتها القديمة والعصرية.

هذا، ولقد جاءت هذه الورقة البحثية في سبعة نقاطٍ أساسية، وخاتمةٍ على النحو التالي:

أولاً: تعريف عام بعلم الفهرسة (الببليوغرافيا) لدى الغرب.

ثانيًا: تاريخ علم الفهرسة عند المسلمين.

ثالثًا: علم الببليوغرافيا.. أهميته وأنواعه.

رابعًا: علم السيرة النبوية وعلاقاته.

خامسًا: مصادر علم السيرة النبوية.

سادسًا: الجهود في فهرسة مصادر السيرة النبوية.

سابعًا: الموسوعة العالمية لببليوغرافيا السيرة النبوية.

وهو المشروع الذي يقوم على العمل فيه الفريق العلمي بدار اليسر بالقاهرة، بالتعاون مع منظمة النصرة العالمية، وبإشراف علمي مباشر من كاتب هذه الأسطر.

ثامنًا: شجرة التصنيف الموضوعي لببليوغرافيا السيرة النبوية.

ثم أخيرًا الخاتمة.

نسأل الله تعالى أن يتقبل من العاملين، وأن يتجاوز عن خطأ وتقصير القاصرين، برحمته وعفوه، إنه هو الرحمن الرحيم، والعفو الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

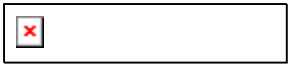

عضو مجلس أمناء
منظمة النصرة العالمية
وعضو المكتب التنفيذي
١ ربيع الأول ١٤٣٤هـ
١٣ يناير ٢٠١٣م

لا تختلف كتب اللغة أو الفهرسة على أن كلمة: «ببليوغرافيا» ترجع في الأصل إلى الكلمة الإنجليزية «**Bibliography**» فهي إذن قد دخلت إلى العربية بتعريب وقع في العصر الحديث، ثم تتفق كتب المعاجم اللغوية الأجنبية على عودة هذه الكلمة إلى أصل لاتيني مركب من كلمتين، هما:

Biblion بمعنى: كتيب، وهي صورة تصغير لكلمة **Biblios** بمعنى: كتابة.

وكلمة **Graphia** وهي اسم الفعل من: **Graphein** بمعنى: ينسخ أو يكتب.

وعليه؛ فإنه المعنى الذي اعتُمِدَ مبكرًا ومنذ القرن الخامس قبل الميلاد لهذا المصطلح، وظل مستعمَلًا إلى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي هو: نسخ الكتب، أو كتابة الكتب.

ثم إنه بدخول القرن الثامن عشر الميلادي حصل تطور في المعنى المتعارف عليه لكلمة الببليوغرافيا ليتحول من كتابة الكتب ونسخها إلى الكتابة عن الكتب ووصف نُسَخِها![1]

وقد استقر معنى الببليوغرافيا ليشمل في الغالب أمرين.

أولهما: دراسة الشكل المادي للكتب والمطبوعات.

والثاني: إعداد قوائم ببيانات مصنفة طبقًا لاعتبارات معينة.

وقد عرَّف قاموس أكسفورد كلمة: (ببليوغرافيا) بأنها: «نَسْخُ أو كتابةُ الكتبِ، وصفُ وتاريخُ الكتب من ناحية التأليف والطباعة والنشر وغير ذلك، قائمةٌ بالكتب الخاصة بمؤلِّفٍ، أو ناشر، أو وطن، أو فكرة معينة، أو موضوع معين»[2].

---

(١) صناعة الفهرسة والتكشيف، عبد العزيز فارح، ضمن منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجدة، مقدمة في علم المعلومات، محمد فتحي عبد الهادي، دار غريب للطباعة والنشر، بالقاهرة.

(٢) نقلًا عن مدخل إلى علم الببليوغرافيا والأعمال الببليوغرافية؛ للدكتور عبد اللطيف صوفي، أستاذ المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة، الجزائر،(ص٢٤).

كما عرَّفت جمعية المكتبات الأمريكية (A.L.A) الببليوغرافيا بأنها: «عمليةٌ تهدف إلى تجميع المصادرِ في قوائمَ وفقًا لتنظيمٍ ونَسَقٍ موحَّدٍ، يربط بين موادِّها التي تربطها علاقات مشتركة»[١].

ولقد رُصِدَ أولُ كتاب غربي حمل اسم الببليوغرافيا بمعناها الذي استقرَّ، وكان بعنوان: الببليوغرافيا السياسية، لغابرييل نوديه، أمين مكتبة الكاردينال مازاران في فرنسا، عام ١٦٣٣م.

ومع بزوغ القرن الثامن عشر كانت الببليوغرافيا النقدية قد بدأت بالظهور، ثم تبعها الببليوغرافيا القومية والخاصة في القرن التاسع عشر، أما الببليوغرافيا الموضوعية التحليلية فلم تُعرف لدى الغرب إلا في مطلع القرن العشرين.

وهكذا استقرَّتِ الببليوغرافيا على أنها: عبارة عن أدلة منظمة للإنتاج الفكري الصادر محليًا أو إقليميًا أو عالميًا في مجال ما، أو في مجموعة مجالات، وينبغي أن تَرتبط بكل أشكال ومصادر المعلومات دون استثناء.

---

(١) مدخل إلى علم الببليوغرافيا والأعمال الببليوغرافية؛ للدكتور عبد اللطيف صوفي، أستاذ المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة، الجزائر، (ص٢٥).

لقد عرف المسلمون صنعة الوراقة، وعمل الورَّاقين مبكرًا في التاريخ الإسلامي، لكن الثابت هنا أن علم الفهرسة الوصفية للكتب قد عرفه المسلمون وَدَوَّنُوا فيه، قبل أن يعرفه الغرب- على هذا النحو- بقرون!

ذلك أن جمعَ أسماءِ الكتب المصنَّفة في العلوم مما اشتغل به أسلافنا الصالحون، وذلك بأشكال متعددة وصور متنوعة، حتى انتهى

هذا إلى أن غدا فَنًّا مستقلًا بذاته، وغرضًا من أغراض التأليف الذي أُفردت له كتبٌ ومصنفات ودُبِّجَتْ فيه مطوَّلات ومختصَرات!

ولا يعني هذا أنه لم توجد صنعة كتابة الكتب ونسخها كما كانت عند اليونان، فقد عرف المسلمون ذلك العملَ وانتشر في العصر العباسي وازدهر، حتى أن ابن خلدون في مقدمته قال عن مهنة الورَّاقين: «**مهنة ترتبط بنسخ الكتب وتصحيحها وتنقيحها وتنظيم معلوماتها وتجليدها وتوزيعها**»[١].

ومن الثابت تاريخيًا: أن من أوائل كتب الفهرسة والتصنيف كتابَ محمد بن إسحاق النديم (ت٣٨٠هـ) الموسوم بـ: «الفهرست»، وكتاب: «فهرس ابن عطية» (ت٥٤١هـ)[٢]، و«فهرست ابن خير الإشبيلي» (ت ٥٧٥هـ)[٣].

ثم تعددت بعدُ كتبُ الفهارس العامة، ككتاب: «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» لمصطفى بن عبد الله التركي الحنفي، المعروف بحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ).

---

(١) مقدمة ابن خلدون (٥٠٣/١).

(٢) مطبوع ضمن كتاب: «الخطيب البغدادي وتأثيره في علوم الحديث» لمحمود الطحان.

(٣) طبع بتحقيق المستشرِقَين: كوديرا، وريبيرا عام ١٨٨٣م.

وكذا ما استدركه عليه إسماعيل الباباني البغدادي (ت ١٣٣٩هـ) في «إيضاح المكنون».

وربما عُبِّرَ عن كتب الفهارس الخاصة بالأثبات جمع (ثَبت) فتارة يجمع العلماء فيها مسموعاتهم، وتارة شيوخهم ونحوهذا، ومن أمثلة ذلك: ثبت مسموعات الضياء المقدسي (ت ٦٤٣هـ)[١]، وتارة يذكرون ثبتًا بمواردهم في مصنفاتهم.

وربما عبر عن الفهارس باسم المعاجم، ومن ذلك: معجم الشيوخ، للصلاح العلائي[٢].

ومعجم الشيوخ، لنجم الدين ابن فهد (ت ٨٨٥هـ)[٣]، والمعجم المفهرس لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)[٤].

وربما عُبِّرَ عن ذلك-أيضًا- «بالبرامج» جمع: «برنامج»، وهو في اصطلاح المغاربة وأهل الأندلس[٥].

---

(١) طبع بتحقيق: محمد مطيع الحافظ، بيروت ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

(٢) طبع بتحقيق: مرزوق الزهراني، المدينة النبوية ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

(٣) طبع بتحقيق: محمد الزاهي، ومراجعة: حمد الجاسر، الرياض١٤٠٢هـ

(٤) ويسمى أيضًا: تجريد الأسانيد، وقد طبع بتحقيق: محمد شكور الميادين، بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٨م.

(٥) وقد كُتِبَ في هذه البرامج كتبٌ، منها: «كتب برامج العلماء في الأندلس» =

ومن أمثلة كتب البرامج: برنامج أبي الحسن الرُّعيني (ت ٦٦٦هـ)[١]، وبرنامج أبي عبد الله محمد بن محمد المجاريِّ الأندلسي (ت ٨٦٢هـ)[٢].

وبهذا العرض الموجز يتضح السبق التاريخي والعلمي لعلماء المسلمين في هذا المجال المهم.

وللإنصاف فإن العناية بهذا الفن قد انتقلت في القرون الثلاثة الأخيرة إلى المستشرقين وتلامذتهم، فإن وُجد له أثرٌ ففي الدراسات العليا بالجامعة فحسب، وغدا أبناءُ المحاضن العلمية وطلبة العلوم الشرعية بمعزلٍ عن تصور منهجي إجمالي أو تفصيلي عن تاريخ العلوم والتدوين فيها، وفي جانب قصيٍّ من إدراك كتبها القديمة المطبوعة فضلًا عن المخطوطة، وغدا التعويل في معظمه على كتب المعاصرين واللاحقين عوضًا عن كتب الأمهات والمصادر ومصنفات الأوائل.

وقد تطور هذا العلم عند الغرب حتى غدا أهم فروع علم

=

لعبد العزيز الأهواني، و«كتب البرامج والفهارس الأندلسية» لهاني العمد.

(١) طبع بتحقيق: إبراهيم شبُّوح، دمشق، ١٣٨١هـ-١٩٨٢م.

(٢) طبع بتحقيق: محمد أبي الأجفان، بيروت، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

المكتبات والمعلومات، حيث تغطي دراسة علم الببليوغرافيا شبكة متداخلة من الموضوعات، ومجموعة معقدة من الأساليب والمعالجات، وامتد نطاقها ليتناول الإنتاج الفكري الإنساني في إطاره الذي يتسع كل يوم.

وفي العصر الحديث غدا الحاسوب وسيلةً فعَّالة ومباشِرة في إعداد الببليوغرافيا.

□□□□

إن علم الفهرسة الوصفية أو الببليوغرافيا يكتسب في هذا الزمان أهمية خاصة، ترجع إلى ما وقع في هذا الزمان من غزارة الإنتاج العلمي والفكري، واتساع دائرة النشر والتوزيع، والتمايز الدقيق بين التخصصات العلمية والفكرية والثقافية والأدبية على حدٍّ سواء.

ويمكن إجمال أهمية هذا العلم في النقاط التالية[(١)]:

١- إمداد الباحثين بالبيانات الوصفية للمصادر في مجالات البحث العلمي، مما يساهم في تنشيط ودعم الدراسات الأكاديمية والرسائل الجامعية؛ إذ البحث عادةً ما يبدأ بجمع المصادر، وينتهي بفهرستها!

٢- الإحاطة بالمشاركة العلمية والفكرية والمعرفية والمواد المطبوعة أو المسموعة أو المرئية أو الإلكترونية باعتبار الزمان أو المكان.

٣- الإمداد بالمعلومات المختلفة عن تاريخ العلوم، وتطور المعرفة الإنسانية، والثقافة المجتمعية، وحفظ ذلك كله بشكل يسهل الرجوع إليه.

٤- توفير بياناتٍ إحصائيةٍ وأرقامٍ حول الإنتاج الفكري؛ ليستفيد منها الباحثون في مجالات الدراسات والبحوث الببليومترية (دراسات القياسات الإحصائية للإنتاج الفكري).

٥- إفادة المكتبات المركزية والعامة في عمليات التزويد، واختيار وتنمية المجموعات المكتبية، والتعريف بالمؤلفات المنشورة والموجودة في الأسواق، كما تيسر عمليات تبادل الإعارة بين المكتبات.

---

(١) المدخل إلى علوم المكتبات، حامد عودة أبوالفتوح، (ص٩٠-٩٩)، مدخل إلى الببليوغرافيا،عبد اللطيف صوفي، (ص١٩-٢٣).

أنواع الببليوغرافيا[١]:

يمكن تصنيف الببليوغرافيات وفقًا لمجموعة لا بأس بها من التقسيمات الفنية، وذلك على النحو التالي:

التقسيم الموضوعي:

١- **الببليوغرافيات العامة أو الشاملة**: وتغطي المواد في مختلف المجالات دون تحيز إلى موضوع معين، ويندرج تحتها أقسام متعددة.

٢- **الببليوغرافيات الموضوعية أو المتخصصة**: وتسمى -أيضًا- بالببليوغرافيات العلمية، وتتضمن بيانات وصفية للإنتاج الفكري في أحد المجالات العلمية أو الأدبية[٢].

٣- **الببليوغرافيات المعيارية**: وهي قوائم قياسية تم إعدادها لتخدم المكتبات والهيئات العلمية ومراكز البحوث وغيرها؛ لتيسير اختيار المصادر، وتوحيد عمليات الاختيار المنظم والمبني على أسس علمية لفئات محددة من المكتبات،

---

(١) الأوعية المرجعية: ماهيتها، فئاتها، خدماتها، السيد النشار، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، ١٩٩٥م، الببليوغرافيا أو علم المكتبات، بحث منشور على الشبكة العنكبوتية، مكتبة عثمان بن عباس آل فدا. ***www.mojtamai.com***

(٢) من ذلك: الدليل الببليوغرافي للإنتاج الفكري العربي في العلوم الاجتماعية، لمحمد فتحي عبد الهادي.

مثل: الببليوغرافيات المعيارية للمكتبات المدرسية.

التقسيم الجغرافي:

١- **الببليوغرافيات المحلية**: تغطي منطقة محدودة داخل دولة ما؛ إما مدينة، أو ولاية، أو محافظة، أو مقاطعة، أو منطقة مترامية الأطراف.

٢- **الببليوغرافيات الوطنية**: تغطي الإنتاج الفكري الصادر على مستوى دولة معينة، سواء لأبنائها، أو للمقيمين عليها أيًّا كان ناشره، أو أشكاله المادية (كتب، دوريات، مواد سمعية وبصرية، أو إلكترونية...).

٣- **الببليوغرافيات الإقليمية**: تغطي الإنتاج الفكري الصادر في إقليم معين تربطه علاقات ومصالح مشتركة، مثل: دول الخليج العربي، والدول الإسكندنافية، ودول المغرب العربي...

٤- **الببليوغرافيات الدولية أو العالمية**: تحصر الإنتاج الفكري الصادر على المستوى العالمي دون انتماء لدولة أو إقليم معين.

التقسيم الشكلي:

يغطي أشكالًا محددة من الإنتاج الفكري، مثل: ببليوغرافيات الرسائل العلمية، والدراسات والبحوث الأكاديمية، وببليوغرافيات

المصادر المرجعية، وببليوغرافيات المواد غير المطبوعة، مثل: المواد السمعية والبصرية، وببليوغرافيات الدوريات، وببليوغرافيات المصادر الـمُحَوْسَبة والإلكترونية، مثل: القائمة الببليوغرافية التي يُصدرها اتحاد البرمجيات المصرية للبرامج الصادرة على أقراص مدمجة في مصر.

التقسيم اللغوي:

تسمى بالببليوغرافيات اللغوية، وهي تغطي الإنتاج الفكري الصادر وفقًا للغتها، مثل: ببليوغرافيات الإنتاج الفكري العربي، وببليوغرافيات الإنتاج الفكري باللغة الإنجليزية، وببليوغرافيات الإنتاج الفكري باللغة الفرنسية.

التقسيم النوعي:

تسمى بالببليوغرافيات النوعية، وهي تغطي طبعات معينة من الإنتاج الفكري، إما في أحد المجالات، أو لأحد المؤلِّفين والمفكرين، أو لنمط معين من المصادر خلال فترة زمنية محددة.

التقسيم الخاص:

ويتضمن الببليوغرافيات الخاصة بفئات محددة من المستفيدين:

١- ببليوغرافيات كتب الكبار.

٢- ببليوغرافيات كتب الناشئة.

٣- ببليوغرافيات المكتبيين.

٤- ببليوغرافيات مصادر المعوقين أو الفئات الخاصة.

٥- ببليوغرافيات الباحثين.

٦- ببليوغرافيات الاجتماعيين.

٧- ببليوغرافيات الاقتصاديين.

٨- ببليوغرافيات الأدباء... وغيرها.

التقسيم الزمني:

١- البيبليوغرافيات التاريخية أو الوثائقية، مثل: ببليوغرافيات المخطوطات.

٢- الببليوغرافيات التي تغطي فترةً زمنيةً محددةً سنواتٍ، أو عقودًا، أو قرونًا.

٣- الببليوغرافيات الراجعة التي تغطي الإنتاج الفكري الصادر خلال فترات زمنية متفاوتة في الماضي.

٤- الببليوغرافيات الجارية التي تغطي الإنتاج الفكري الحديث.

التقسيم وفقًا للجهات المنتجة:

١- الببليوغرافيات القومية التي تصدرها المكتبات الوطنية في كل دولة.

٢- الببليوغرافيات التجارية التي تصدرها دورُ النشر، وتتضمن

بيانات وصفية حول الإنتاج الفكري الصادر عن الناشرين.

٣- الببليوغرافيات المهنية الصادرة عن الهيئات والجمعيات المهنية، مثل: جمعيات المكتبات والمعلومات.

٤- الببليوغرافيات الرسمية التي تصدرها الهيئات والمنظمات والجامعات والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث.

التقسيم وفقًا لنوع المعالجة:

١- الببليوغرافيات التحليلية.

٢- الببليوغرافيات النقدية.

٣- الببليوغرافيات الحصرية.

٥- الببليوغرافيات الانتقائية.

٦- ببليوغرافيات المناسبات الدينية والوطنية والعلمية والاجتماعية... إلخ.

٧- الببليوغرافيات التطبيقية.

٨- الببليوغرافيات النسقية.

١٠-الببليوغرافيات الشارحة.

١١-الببليوغرافيات الأولية.

١٢- الببليوغرافيات الثانوية.

١٣- الببليوغرافيات المستخلصة.

١٤- ببليوغرافيات الببليوغرافيات.

١٥- الببليوغرافيات الإرشادية.

أ- التحديد المعرفي لمصطلح السيرة النبوية:

في اللغة: يطلق لفظ السيرة على الطريقة، والهيئة، والحالة، والسنة، قال خالد بن زهير:

فَلَا تَـجْزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرْتَـهَا فَأَوَّلُ رَاضِدِ سُنَّةٍ مَنْ يَسِـيْرُهَا

كما تطلق -أيضًا- على أخبار الأوائل[1].

وفي الاصطلاح: يطلق ويراد به أيام رسول الله ﷺ، وأبواب

(١) لسان العرب، لابن منظور (٣٨٩٤)، تاج العروس، للزبيدي (١١٧/٢).

الجهاد، والمغازي ونحوها.

ومِن أول مَن اعتنى بهذه التسمية محمد بن إسحق (ت١٥١هـ) وله في ذلك كتاب: المغازي والسير[١]، ومثله أبو إسحق الفزاري (ت١٨٦هـ) في كتابه: السِّير[٢].

وقد شاع عند المصنفين بعد ذلك الجمع بين المغازي والسِّير، كما يظهر هذا من صنيع ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ) في كتابه: الدرر في اختصار المغازي والسِّير، وابن سيِّد الناس (ت٧٣٤هـ) في كتابه: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير.

وهنا يظهر بجلاء أن هذه المصنفات -سواءً حملت اسم السيرة، أم اسم المغازي، أم جمعت بين الاسمين- كان جُلُّ عنايتها مصروفًا إلى ما سبق الغزوات والسرايا من مقدمات، وما دار فيها من وقائع وأقضيات، وما لحقها من متممات ومكملات، وأن المصنَّفات التي عُنِيت بذكر تفاصيل حياته ﷺ، ووقائع ما جرى في سِلْمِهِ قبل حربه قليلة!

---

(١) طبع بتحقيق: محمد حميد الله، بالرباط ١٩٧٦م، وأخرى بتحقيق: سهيل زكار، ط دار الفكر ١٩٧٨م.

(٢) طبع الجزء الموجود منه بتحقيق: فاروق حمادة، ١٤٠٨هـ.

ولعل العلماء اكتفوا بدواوين السنة التي حملت كثيرًا من سيرته وهديه ﷺ.

ولا شك أن مطالعةً لعنوان كتاب البخاري الصحيح يدل على هذا المعنى بجلاء، حيث سمَّى كتابه: «الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وأيامه».

وأيًّا ما كان الأمر، فإن مصطلح السيرة أُطلق بمعنى الترجمة عند علماء المسلمين بشكل عملي ومن قديم، سواء سُمِّيت بكتب الطبقات، أو كتب الصحابة.

يقول ابن عبد البر رحمه الله: «ولا خلاف -عَلِمْتُه- بين العلماء أن الوقوف على معرفة أصحاب رسول الله ﷺ من أوكدِ عِلْمِ الخاصة، وأرفعِ علم أهل الخبر، وبه ساد أهل السِّير...»[1].

وصار مصطلح السِّير شائعًا في معنى الترجمة الحافلة بدقائق الأخبار، كما هو في «سِير أعلام النبلاء» للذهبي رحمه الله، وغيره من الكتب الجامعة للتاريخ، والتراجم، ورجال الحديث.

وبناءً على ما سبق تقريره؛ فإن علم السيرة النبوية يمتد

(١) الاستيعاب، لابن عبد البر (ص٢٣).

ليشمل الوقائع التي مرت به ﷺ، من يوم مولده إلى يوم وفاته، وهذا يشمل تَنَزُّلَ الوحي القرآني وملابساته، والحديثَ النبويَّ وأسبابَ ورودِهِ، ووقائعَ ما جرى له ﷺ في سلمه وحربه، وصحوه ونومه، وعبادته ودعوته، وما كان بينه وبين أصحابه وأعدائه، بما يحقق ظهور شخصية النبيِّ ﷺ العابدِ المجاهدِ، والزوجِ والوالدِ، والداعية المعلم والقائد، كل ذلك في سياق يومٍ واحد!

والسيرة على هذا النحو كُتِبَتْ مفرَّقةً في شروح كتاب الله تعالى، وشروح الحديث النبوي بالإضافة إلى كتب السير والمغازي، والشمائل والدلائل، والتاريخ، والتراجم، والطبقات، والأنساب، بل وفي الشعر والأدب الإسلامي، ونحوها من مؤلفات ومصنفات.

وعليه؛ فإن السيرة النبوية الكاملة للحبيب المصطفى ﷺ ربما لم يُكْتَبْ منها-على هذه الهيئة- إلا نزرٌ يسيرٌ، وقُلٌّ من كُثْرٍ.

وهذا المعنى الاصطلاحي الجديد والموسوعي للسيرة النبوية لا ينطبق على كتاب قديم أو حديث بعينه الآن!!

ب- علاقة علم السيرة بعلوم أخرى:

١- علاقتها بعلم السنة والحديث:

مرَّ أن علاقة الترادف اللغوي قائمة بين السنة والسيرة،

فالسنة والسيرة -لغة-: الطريقةُ، محمودةً كانت، أم مذمومة![1]

وأما في الاصطلاح فقد عُرِّفَتِ السنةُ عند علماء الحديث بأنها: ما أُثِرَ عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، أو صفة خَلْقية، أو خُلُقية، أو سيرة، سواء أكانت قبل البعثة أو بعدها[2].

وهنا تدخل السيرة في السنة اصطلاحًا عند من عرَّفها بذلك، ويؤكد الحاكم النيسابوري هذا المعنى فيقول في-معرفة علوم الحديث فيما يدخل في السنة والحديث-: «وقد يدخل فيها بعضُ أخباره قبل النبوة، وبعض سيرته قبل النبوة، مثل: تحنُّثه بغار حراء، ومثل: حُسْن سيرته؛ لأن الحال يستفاد منه ما كان عليه قبل النبوة، من كرائم الأخلاق ومحاسن الأفعال... وأمثال ذلك مما يُستَدَلُّ به على أحواله التي تنفع الناس في المعرفة بنبوته وصدقه، فهذه الأمور يُنْتَفَعُ بها في دلائل النبوة كثيرًا؛ ولهذا يُذكر مثل ذلك في كتب سيرته، وهذا-أيضًا- يدخل في مسمى الحديث»[3].

---

(١) لسان العرب (٣/٢٢٠)، مختار الصحاح (ص١٣٣).
(٢) قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث، لجمال الدين القاسمي (ص٣٨).
(٣) معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص٢١٨).

وعلى هذا جرى-أيضًا- مَنْ كان قَبْلَ الحاكمِ، فالبخاري في صحيحه خصَّص كتبًا وأبوابًا تتعلق بالسيرة، مثل: كتاب أحاديث الأنبياء، كتاب المناقب، كتاب التفسير، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، كتاب مناقب الأنصار، كتاب المغازي، مع كتبٍ وأبوابٍ أخرى كثيرة، تُبَيِّنُ وقائعَ وأحوالًا متعددةً في حياته ﷺ، وهكذا كلُّ كتابِ حديثٍ جامع كالصحاح والمسانيد.

وعليه؛ فإذا أردنا أن نخلص بنتيجة نهائية لعلاقة السيرة بالسنة فهي على ثلاثة مناحٍ:

المنحى الأول: العمومُ والخصوص الوجهيُّ عند بعضهم؛ فالسنة أعم من جهة عنايتها بالأحكام الفقهية والعقدية، ونحو ذلك.

والسيرة أعم من جهة عنايتها بنقل أخبار الزمان الذي كان فيه ﷺ وما سبق ولادته الشريفه، واستمداد أمور منها من الأدب والشعر الإسلامي، وتاريخ المدن والممالك، وأخبار وتراجم الصحابة وكتب الجغرافيا والبلدان، والأنساب وغيرها.

المنحى الثاني: ذهب طائفة أخرى إلى أن العلاقة هي العموم والخصوص المطلق، وهُمُ الأكثرُ من أهل العلم.

فالحديث أَعمُّ والسيرة أَخصُّ مطلقًا، على اعتبار أن السيرة مكوِّنٌ أصيل للبنية المعرفية للحديث والسنة.

المنحى الثالث: وهو الذي يظهر لي، وهو أن السيرة أعمُّ من الحديث مطلقًا.

وذلك على معنى أن علم السيرة النبوية هو العلم الذي تُدرَسُ فيه حياته ﷺ بدءًا من إرهاصات مولده، وحتى وفاته ﷺ مع ذِكر كلِّ ما جرى في هذه الحياة الشريفة، بما يشمل كل ما تكلم به أو فعله أو أقرَّه، أو كان من صفته الخلقية، أو الخُلُقية قبل البعثة وبعدها، وهذا يتناول وقائع الوحي القرآني، والحديث النبوي، وسائر ما تضمنته الحياة الشريفة من أعماله في الدعوة والجهاد، وما كان عليه من العبادة والزهادة وغيرها.

وعليه؛ فإن لم تصل العلاقة بين السيرة والسنة إلى أن السيرة أعمُّ فلن تَقِلَّ عن التطابُقِ والتَّرادف! والله أعلم.

ولعلم السيرة أهمية بالغة في الحديث وعلومه، نُجْمِلُ ذلك في النقاط التالية:

- تُعَدُّ السيرة من أهم سبل التعرف على السند ورجاله من الصحابة، وهذا من الأهمية بمكان في معرفة اتصال الإسناد من عدمه.
- والسيرة-أيضًا- من أهم مقاييس نقد متون السنة، والكشف عن الخطأ أو الكذب والوضع في متن الحديث. وكم من حديث

حُكِمَ عليه بالوضع بسبب جهل واضعه بالتاريخ[١].

• والسيرة عليها المعوَّلُ في معرفة الناسخ من المنسوخ في الحديث، كما بيَّن الحافظُ العراقي أنَّ النسخ لا يصار إليه بالاجتهاد، وإنما يصار إليه عند معرفة التاريخ[٢].

• والسيرة أهم مصادر معرفة أسباب ورود الحديث[٣].

• والسيرة شارحة لما أُجمِلَ، ومفصِّلة لما أُوجِزَ من أحاديث النبي ﷺ الخاصة بموضوعات السير، والمغازي، والفتن، وقد عوَّل الشارحُ للحديث النبوي عليها كثيرًا عند شرح تلك الأبواب[٤].

وأخيرًا، فإن الحاجة ماسَّة لأن يجري دمجٌ بين السيرة والسنة لتخرج أيامه ﷺ وقد رُتِّبت الأحداث والأحاديث فيها ترتيبًا تاريخيًّا لننتهي إلى سيرة متكاملة الأجزاء، تُحكَى فيها سيرته ﷺ بوقائعها، وليس بأحاديث مفرَّقة على أبواب موضوعية، أو

---

(١) يراجع للأمثلة: الموضوعات الكبرى، لابن الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، ط المكتبة السلفية بالمدينة، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م، (٢/٢٥١).

(٢) فتح المغيث، للسخاوي، تحقيق: د. عبد الكريم الخضير، ود. محمد الفهيد، دار المنهاج- الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ، (٣/٤٤٩).

(٣) يراجع للأمثلة: أسباب ورود الحديث الشريف، للسيوطي، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، دارالوفاء، (ص٣٢٦-٣٢٧).

(٤) يراجع للأمثلة: فتح الباري (٧/٢٧٩-٥١٩)، (٣٨-١٥٣).

عبر دراسات موضوعية، أو نوعية!!

٢- علاقتها بعلم المغازي:

ذَكَرَ الحاكمُ النيسابوري (ت٤٠٥هـ) عِلمَ المغازي في كتابه: معرفة علوم الحديث، وَعَدَّ أفراده-دون غيره من المصنفين- في علم الحديث النبوي، فقال: «معرفة مغازي رسول الله ﷺ وسراياه وبعوثه وكتبه إلى ملوك المشركين، وما يصح من ذلك وما يشذ، وما أبلى كل واحد من الصحابة في تلك الحروب بين يديه، ومَن ثبت ومَن هرب، ومَن جبن عن القتال، ومن كرَّ، ومَن تَدَيَّنَ بنصرته ﷺ ومَن نافق، وكيف قسم رسول الله ﷺ الغنائم، ومَن زاد ومَن نقص، وكيف جعل سَلَبَ القتيل بين الاثنين والثلاثة، وكيف أقام الحدود في الغلول، وهذه أنواع من العلوم التي لا يَستغني عنها عالم»[(١)].

واسم المغازي عند المتقدمين كان قاصرًا على معنى أيام الغزو والجهاد.

يقول زين العابدين ابن الحسين بن علي رحمه الله (ت٩٣هـ):

(١) معرفة علوم الحديث (ص٣٢٠).

«كنا نُعَلَّمُ مغازِيَ النبيِّ ﷺ كما نُعَلَّمُ السورةَ من القرآن»[١].

وقال إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص رحمه الله (ت١٣٤هـ): «كان أبي يُعلِّمُنا مغازِيَ رسول الله ﷺ ويَعُدُّها علينا وسراياه، ويقول: يا بَنِيَّ هذه مآثِرُ آبائِكم فلا تضيعوا ذِكْرَها»[٢].

وقال الزهري رحمه الله (ت ١٢٤هـ): «في عِلم المغازي عِلم الآخرة والدنيا»[٣].

وبناءً على ما سبق؛ فإن الاقتصار في معنى المغازي على أيام الغزو فحسب يجعل علاقتها بعلم السيرة النبوية هي العموم والخصوص المطلق، فإن توسع المعنى ليشمل أحداث حياته ﷺ بأسرها، وما يضاف إلى ذلك من حوادث تتعلق بحياته فعندئذٍ تكون مرادفةً لعلم السيرة النبوية.

على أن هناك من يرى أن عِلم المغازي يرادف عِلم السيرة النبوية، ويتطابق معه، ويتسع نطاق كلا المصطلحين ليشمل ما يتعلق بأحوال الجزيرة قبيل ولادته ﷺ ويمتد إلى ما بعد وفاته

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي (١٩٥٩).
(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، مكتبة المعارف الرياض ١٤٠٣هـ.
(٣) البداية والنهاية، لابن كثير، (٢٩٧٣).

ﷺ، ليدخل في ذلك أخبار الثلاثة الخلفاء أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، لينتهي السرد التاريخي إلى زمن عثمان رضي الله عنه ثم يأتي دور التراجم وأخبار الناس دون سرد الحوادث.

وعليه؛ فيكون موضوع السير والمغازي الأولى عندهم هو: السرد التاريخي لحقبة صدر الإسلام كلها، وقسم كبير من خلافة الراشدين.

وقد استمر التأليف في السيرة باسم المغازي إلى القرن السابع الهجري ومن آخر تلك المصنفات باسم المغازي: كتاب قوام السنة الأصبهاني (ت٥٣٥هـ) من المشارقة، والحافظ سليمان ابن موسى الكلاعي الأندلسي رحمه الله (ت٦٣٤هـ) من المغاربة[1].

□□□□

(١) مصادر السيرة النبوية ومقدمة في تدوين السيرة، د. محمد يسري سلامة، (ص٦٥-٦٧).

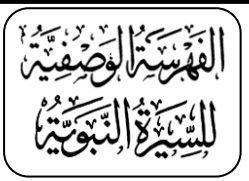

5

خامسًا:

مصادر علم السيرة النبوية

إن مصطلح مصادر في علم السيرة يراد به ما هو أعمُّ من الكتاب المؤلَّف في السيرة النبوية؛ ذلك أن المصدر المأخوذ من الصدر وهو أول الأشياء ومقدمها، وأعلاها- أعمُّ في معناه ومحتواه من مجرد الكتاب المتخصص في السيرة، فلربما كان المصدر مكاتبة سياسية، أو وثيقة إدارية، أو أدبًا عربيًّا، أو ما أشبه ذلك!

وعليه؛ فإن مصادر السيرة مصطلح جامع لكل ما كتب عنه ﷺ، وعن حياته وما يتصل بها على اختلاف العلوم أو

الفنون، وعلى اختلاف طرائق التدوين، ووسائل الكتابة[١].

تدور مصادر السيرة بجملتها على النقل والرواية، ثم الجمع والتصنيف، ثم الكتابة والتأليف، فلقد كان نقلُ أخبار السيرة خلال القرنين الأول والثاني للهجرة يَعتمد على الرواية والسماع، وذلك زمن الصحابة وكبار التابعين، ثم انتقل الأمر إلى الجمع والتصنيف زمن التابعين، ثم التدوين والتأليف، ليكون أول مؤلف في السيرة النبوية يتلقاه العلماء بالقبول هو مغازي موسى ابن عقبة (ت١٤١هـ).

قال مالك: «عليكم بمغازي موسى بن عقبة؛ فإنه ثقة»[٢].

وقال الخطيب البغدادي: «وليس في المغازي أصحُّ من كتاب موسى، مع صغره، وخلوِّه من أكثر ما يُذكَر في كتب غيره»[٣].

وإذا كان موسى بن عقبة صاحب أول كتاب في السيرة، فإن ابن إسحق (ت١٥١هـ) هو صاحب أول مؤلَّف مطوَّل في السيرة النبوية، ثم تتابعت الكتب المؤلَّفة في السيرة إلى زمن الواقدي (ت٢٠٧هـ)؛ حيث اعتُبِرت تلك الحقبةُ الزمنية حقبةَ المصادر الأصلية

(١) مصادر السيرة النبوية بين المحدثين والمؤرخين، د. ياسر نور (ص٤٠).
(٢) الجرح والتعديل، لأبي حاتم، (١٥٤/٨).
(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي (ص١٦٤).

لمرويات السيرة النبوية، وهي تشمل ثمانية كتب؛ آخرها: كتاب الواقدي، وأضاف بعضهم كتابًا تاسعًا هو مغازي أحمد بن محمد بن أيوب (ت٢٢٨هـ) على اختلاف في توثيق كتابه وروايته[١].

وواكبت تلك الكتبَ كتبٌ هي بمثابة نسخٍ وزيادات على المصنَّفات، وكتبٌ أخرى بمثابة كتبٍ للأحكام المتعلقة بالسيرة والمغازي، وكل ذلك لا يخرج عن القرن الثاني إلَّا ما قلَّ وندر! وصار يَعتمد اللاحق فيها على السابق.

تلك كانت مصادر السيرة الأولى عند الأوائل، فلما امتدَّ الزمان ومع بداية القرن الرابع تنوعت التآليف في السيرة، وتعدَّدت أغراضها، وتنوَّعت المصادر والروافد التي رجع إليها المصنِّفون، فظهر الاعتمادُ على القرآن الكريم وتفسيره المأثور، والحديث النبوي وشروحه، وعُنِيَ بعضُ المتأخرين بذكر مصادر السيرة استقلالًا، مثل: الحافظ السخاوي رحمه الله (ت ٩٠٢هـ) في كتابه: «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ»[٢]. ومثل هذا فعل في كتابه: «الجواهر والدرر» و«الإلمام في ختم سيرة ابن هشام».

---

(١) الجرح والتعديل، لأبي حاتم الرازي (٧:٢).
(٢) (ص١٦٠-١٦٤) ط الرسالة.

ثم جاء بعده حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ) في: «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» ثم الكتاني (ت١٣٤٥هـ). في «الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة».

واستمر الحال إلى العصر الحديث حيث عُنِيَ عددٌ من الباحثين بمصادر السيرة في تآليفهم ورسائلهم الجامعية؛ ففي الهند عُنِيَ السيد سليمان الندوي بمصادر السيرة في كتابه: «الرسالة المحمدية»، والذي أصلُه محاضراتٌ ألقاها في جامعة مِدْرَاس عام ١٣٤٤هـ.

وكذا اعْتَنَى بمصادر السيرة د. محمد حميد الله في أطروحاته التي قدمها إلى جامعة (باريس) عام ١٩٣٥م عن الوثائق السياسية في العهد النبوي، والخلافة الراشدة، وكذلك في كتابه الذي نشره بالفرنسية بعنوان: «نبي الإسلام.. سيرته، وأثره» عام ١٩٥٩م.

واعتنَى د. مصطفى السباعي (ت ١٣٨٤هـ) في تدريسه لمادة السيرة لطلبة كلية الشريعة بدمشق بمصادر السيرة، وطُبِعَت تلك المحاضراتُ وتداولها القرَّاءُ من عام ١٣٨١هـ.

وكذلك فعل د. عمر فروخ (ت ١٤٠٧هـ) في مادة تاريخ صدر الإسلام، واستمرَّ عملُ المعاصرين بتقديم كتبهم في السيرة بذكر مصادرها، كما يبد وهذا جليًّا من صنيع د. أكرم ضياء العمري

في السيرة النبوية الصحيحة، وغيرها من كتبه.

ويبقى كتاب د. فاروق حمادة مؤلَّفًا منفردًا في هذا الموضوع، وقد نُشر عام ١٤٠٠هـ بعنوان: «مصادر السيرة النبوية وتقويمها»، وهو في أصلِهِ محاضراتٌ ألقاها على طلبة كلية اللغة العربية بجامعة القرويين بالمغرب.

ومن البحوث المتميزة في هذا المضمار، والتي صدرت مؤخرًا: بحثان كلاهما بعنوان: «مصادر السيرة النبوية بين المحدِّثين والمؤرِّخين» للدكتور ياسر بن أحمد نور، والدكتور عبد الرزاق بن إسماعيل هرماس.

وهما البحثان الفائزان بجائزة نايف بن عبد العزيز العالمية للسنة النبوية مناصفةً في الدورة الثالثة، وقد طُبِعَا عن الجائزة عام ١٤٢٨هـ

وكذا بحث الدكتور محمد يسري سلامة، والذي بعنوان: مصادر السيرة النبوية ومقدمة في تدوين السيرة، والذي طبع عام ١٤٣١هـ

وبالجملة فقد انتهى ما أمكن عدُّه من مصادر السيرة عند المعاصرين إلى اثني عشرَ مصدرًا بيانُـهَا كالتالي:

١- القرآن الكريم، وكتب التفسير بالمأثور.

٢- الحديث النبوي، وكتب الشروح.

٣- كتب العقيدة المسندة.

٤- كتب السيرة والمغازي.

٥- شعر الدعوة الإسلامية، وكتب الأدب.
٦- كتب الشمائل والدلائل والخصائص.
٧- كتب التاريخ العالمي والتاريخ الإسلامي العام.
٨- الدراسات النوعية في السيرة النبوية.
٩- كتب الطبقات والتراجم والأنساب والصحابة.
١٠- كتب تاريخ المدن.
١١- كتب الجغرافيا والبلدان.
١٢- المخطوطات غير المدروسة، والمجهولة النسبة.

□ □ □ □

6

سادسًا :

الجهود في فهرسة مصادر السيرة النبوية

لقد سبق الحديثُ عن جهود بعض العلماء المسلمين في فهرسة كتب السيرة، أو ذِكر موارد كتبهم التي عَوَّلوا عليها لدى تصنيفهم لموسوعاتهم، كحاجي خليفة، وعلَّامة الهند السيد محمد شبلي النعماني (ت١٣٣٢هـ)، ثم تلميذه سليمان الندوي (ت١٣٧٣هـ) ثم جاءت أعمال ببليوغرافية حول هذا الموضوع المهم هي:

١- محمد رسول الله ﷺ: ببليوغرافيا مختارة، ليحيى محمود ساعاتي، وجعفر إبراهيم التاي، ونشرت في مجلة: عالم

الكتب الصادرة في الرياض، العدد الثالث من المجلد الأول، محرم ١٤٠١هـ-نوفمبر ١٩٨٠م.

٢- معجم ما أُلِّفَ عن رسول الله ﷺ، للدكتور صلاح الدين المنجِّد، وصدر عام ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، عن دار الكتاب الجديد، بيروت في ٤٢٢صفحة، ولم تتجاوز عناوينه ألفين وخمسمائة عنوان، مَزَجَ فيها بين السنة المطهرة، والسيرة، ودراسات عن الإسلام، ووقعت فيه أخطاء وأوهام في الأسماء والكتب.

٣- المصنَّفات المغربية في السيرة النبوية، لمحمد يَسْف، وصدر عام ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، في الرباط.

٤- فهرس مخطوطات كتب السيرة والمدائح النبوية في مجلدين، صدر عن مؤسسة آل البيت بالأردن ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، ضمن (الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي المخطوط).

٥- تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين، وقد ذكر طرفًا من أسماء كتب السير والمغازي، إلى آخر القرن الرابع تقريبًا.

٦- كتبُ الموارِدِ ومقدمات الكتب التاريخية الجامعة، وفيها يتناول الباحثون مواردَ كتبٍ تاريخية جامعة، مثل: موارد تاريخ دمشق لطلال الدعجاني، وموارد تاريخ ابن كثير لشمس الله جلالي، وموارد المنتظم لحسن عيسى، وموارد

تاريخ الطبري لجواد علي، وموارد تاريخ بغداد لأكرم ضياء العمري، وغيرها من الكتب.

كان هذا حديثًا مختصَرًا عن تاريخ ببليوغرافيا السيرة النبوية عند المسلمين، وهي كما يبدو ليست عملًا ببليوغرافيًّا بالمعنى المتكامل، فضلًا عن محدودية الجمع المستوعِبِ لما كُتِبَ عن النبيِّ ﷺ وسيرتِهِ.

أما ما كتبه غير المسلمين من المستشرقين في هذا المجال فيمكن الإشارة إليه على هذا النحو:

١- **فهرس المخطوطات العربية بمكتبة برلين**، للألماني فلهلم ألفرت (ت١٩٠٩م)، حيث وضع قوائمَ مطوَّلَةً لمصنفات السيرة في ثنايا الجزء التاسع من فهرسته لمخطوطات مكتبة الدولة ببرلين.

٢- **ببليوغرافيا الكتب العربية أو المتعلقة بالعرب** المطبوعة في أوروبا المسيحية من عام (١٨١٠-١٨٨٥م).

المجلد الحادي عشر: السيرة وما يتعلق بالنبي ﷺ للمستشرق البلجيكي فيكتور شوفان (ت١٩١٣م)، وهو أستاذ الدراسات الشرقية في جامعة لييج ببلجيكا، وهو مطبوع بالفرنسية، وصدر عام (١٩٠٩م).

٣- **مصادر دراسة التاريخ الإسلامي- دليل ببليوغرافي**، لجان

سوفاجيه (ت١٩٥٠)، وكلود كاهن (ت١٩٩١م).

هذا بالإضافة إلى كتب ومقالات وبحوث كتبها عدَّة من المستشرقين، منهم: الراهب البلجيكي هنري لامنس (ت١٩٣٧) بعنوان: مصادر السيرة، واليهودي الألماني يوسف هوروفتز (ت١٩٣١)، بعنوان: «المغازي الأولى ومؤلِّفوها».

وهي بحوث تقطر بالحقد والكراهية للإسلام وأهله[1].

□□□□

(١) مصادر السيرة النبوية، د. محمد يسري سلامة (ص٢٢-٢٦).

فكرة المشروع:

بعد استعراض الجهود المبذولة سلفًا لخدمة السيرة النبوية في مجال الفهرسة الوصفية لمصادرها (الببليوغرافيا) ظهر جليًّا شدَّةُ الاحتياج إلى موسوعة عالمية جامعة لمراجع ومصادر ومدونات السيرة النبوية القديمة، كما تسعى لاستيعاب جمهرة ما أُلِّفَ عن النبي ﷺ وسيرته، وما يحيط بها، وما يصاحبها من أحداثٍ ومواقفَ، وما كُتب بطريقة تخصصية وغير تخصصية في

العصر الحديث، بحيث تشمل: الرسائل العلمية الجامعية، والدوريات، والإصدارات، وبحوث المؤتمرات حول السيرة النبوية، بالإضافة إلى المخطوطات التي تم تحقيقها، والتي لم يتم تحقيقها بعد، كما يمتد الجمع الموسوعيُّ ليشمل المصادر المنشورة على الشبكة العنكبوتية وفي فضاء «الإنترنت».

أهمية المشروع:

١- يسعى هذا المشروع العلمي العالمي إلى تلبية حاجةٍ ملحَّة، وسدِّ ثغرة علمية حضارية مهمة بفهرسة كلِّ ما يتعلق بالنبي محمد ﷺ، والتعريف بشخصه الكريم، وسيرته المعجزة!

٢- تشجيع البحث العلمي والدراسات الجامعة في شأن السيرة والتاريخ الإسلامي في عصوره الزاهرة بتوفير كلِّ ما كُتب عن تلك الحقبة الفريدة، وذلك الجيل المشهود له بالخيرية.

٣- إتاحة الفرصة لفتحِ مشاريعَ علميَّةٍ وحضارية واعدة في مجال السيرة النبوية عن طريق تأسيسٍ لعلوم جديدة تنبثق عن الدراسات في السيرة النبوية المشرَّفة، كالتمهيد والتهيئة لإعداد موسوعة السيرة النبوية الكاملة، والتي يعد هذا المشروع بمثابة باكورة الإنتاج العلمي في طريق إنجازها بإذن الله تعالى!

أهداف المشروع ومخرجاته:

١-إصدار فهرسة وصفية عالمية جامعة لما كُتب عن النبي المصطفى ﷺ تحتوي على المراجع والمصادر القديمة والوسيطة والحديثة للسيرة النبوية، بشكل فني وعلمي، سواءً ما كُتب بالعربية، أو ما كُتب بغيرها!

٢- معالجة هذه القاعدة الهائلة من البيانات إلكترونيًا، واستخدام أرقى تقنيات وخدمات البحث الإلكتروني في تصنيفها وفهرستها، ومن ثم إصدارها في قرص مدمج يتضمن عشرات الآلاف من المراجع والمصادر.

٣- إعداد موقع إلكتروني حديث، ومكتبة خاصة بالسيرة النبوية، يضاف إلى المكتبات الإلكترونية العالمية المتخصصة؛ بما يتيح متابعة وملاحقة ما يصدر في السيرة النبوية بالفهرسة والتصنيف أولًا بأول.

خطوات العمل في المشروع ومراحله:

المرحلة الأولى: جمع مصادر السيرة وكتبها، وتضمنت هذه المرحلةُ الأعمالَ الآتية:

١- جمعُ الكتب المتعلقة بالنبي ﷺ وسيرته من الفهارس

العلمية، والمعاجم المصنفة، وأدلة المكتبات المطبوعة، والمخطوطة حول العالم.

وقد جرى جردُ ما يزيد على مائتين وخمسين فهرسًا وموسوعةً ومعجمًا حول العالم، تتضمن مئات الآلاف من الكتب، واستُخرِجتِ الكتبُ التي تمثل مصادرَ معتبرةً للسيرة النبوية المشرَّفة.

٢- جمعُ الكتب والمصادر المتعلقة بالنبيِّ ﷺ وسيرته من المصادر الإلكترونية العالمية للكتب والموسوعات والمخطوطات، والتي تضمنت بضعةَ ملايين من العناوين في مختلف فروع العلم والمعرفة، وقد جرى استخراج جملة كبيرة من الكتب المستهدَفة بالجمع والفهرسة من نحو أربعمائة وعشرين مصدرًا إلكترونيًا؛ ما بين موقع، وقرص مدمج، وقاعدة بيانات.

وقد أمكن جمعُ قرابةِ ستين ألف بطاقةِ عنوانٍ لمصادرِ ومراجعِ السيرة في القديم والحديث.

المرحلة الثانية: تصنيف البيانات:

اعتمدت سياسة التصنيف المتعدد، والذي من شأنه إثراء الفهرس المكتبي، والإفادة من الروابط المتعددة للمصنَّف الواحد، والتي تمكِّن الباحثَ من استعراض بطاقة المصنَّف من أكثرَ من جهة، وتحت أكثرَ من عنوان شجريٍّ.

وفيما يلي التصنيفات الشجرية التي أُعدت واعتُمدت من قِبَلِ فريق العمل بالموسوعة:

١- التصنيف الموضوعي:

وفي هذا التصنيف جرى جردُ كتب السيرة القديمة والمعاصرة؛ لاستخراج تصنيف شجريٍّ متعددِ المستويات، يأتي على ما كُتب في السيرة النبوية بطريقة موضوعية، ولقد جاء البناء الموضوعي للسيرة مكتملًا تحت نحو من ثلاثمائة وأربعين عنوانًا؛ ما بين عنوان باب رئيس، وعنوان فصل فرعي، وعنوان مسألة جزئية.

٢- التصنيف الزمني:

وهذا النوع عُنِيَ بترتيب الأحداث والمعلومات وفقًا لتاريخ وقوعها وحصولها، بدءًا بأحداث ما قبل الولادة الشريفة، وحال جزيرة العرب آنذاك، مرورًا بالمولد، وانتهاءً بالوفاة، وذلك استغرق نحوًا من مائتين وثلاثين عنوانًا رئيسًا وفرعيًّا.

٣- التصنيف الألف بائي:

وهذا النوع بمثابة معجم مفهرس لألفاظ ومصطلحات السيرة النبوية المشرَّفة، وقد جاء هذا العمل في سبعمائة كلمةٍ مصطلحيَّةٍ مرتبةٍ ألف بائيًّا.

٤-التصنيف حسب الكلمات الدلالية:

اقتضى العمل الإلكتروني في المشروع حَصْرَ الكلمات المفتاحية الدلالية التي يستعين بها الباحث للوصول إلى المعلومة المنشودة، وذلك يعمل على ربط المصنفات ذات الصلة ببعضها البعض؛ عن طريق الكلمات الدلالية -ضمن الممكن إلكترونيًا- بأن تُستعرَض جميعُ المصنفات الخاصة بكلمة معينة، أو كلمة تدل على حدث معين، فيأتي إحصاؤها وجمعُها بسهولة بالغة -بفضل الله تعالى- وقد أُحصِيَتْ في هذا المشروع أكثرُ من ثلاثة آلاف كلمةً دلالية.

المرحلة الثالثة: العمل التقني والإلكتروني:

وذلك بإعداد تصميم برنامج إلكتروني حاسوبي، يعمل على معالجة البيانات كافة؛ بما يُسَهِّل الرجوع والوصول إليها، من خلال البحث في حقولٍ عدَّة، كما يمتاز-أيضًا- بالمرونة العالية في إضافة وتحديث البيانات؛ ليسهل إدراج الإصدارات الحديثة في السيرة المشرَّفة؛ بحيث يمكن تزويد هذا البرنامج بأنواع من الإضافات، هي:

- إضافة كتاب.
- إضافة مخطوط.
- إضافة رسالة جامعية.

- إضافة دورية.
- إضافة البحوثِ والأعمالِ الخاصة بالمؤتمرات.

ومن خصائص البرنامج:

- سهولة الإشراف -من خلال نظام شامل- على تدقيق أعمال المحررين، والباحثين، والمراجعين.
- يقوم بإنشاء التقارير الآلية، والتي تتيح الاطلاع على الإحصائيات والبيانات في أي وقت بمجرد استدعائها، وبحسب المعايير التي يتم تحديدها.

مميزات عرض المعلومات في البرنامج:

- يستطيع المستخدم عـرض بطاقة المصنَّف التي تشمل كلَّ المعـلومات المتعلقة بالمصنَّف في تصميم مبسَّط، وترتيب دقيق للمعلومات.
- استعراضُ كلِّ مصنَّف بطرق متعددة، مما يضمن الوصولَ للمصنفات في إطار تصنيفي محكم.

يوفر البرنامج عرض المصنَّفات بالطرق الآتية:

- **بصفة المصنَّف:**

تتنوع طرق استعراض المصنفات تبعًا لعناصر المعلومات المرتبط بها المصنَّف، والتي تتنوع وتتعدد داخل بطاقة المصنَّف الواحد، مما يضمن

الوصولَ إلى معلومات المصنفات داخل إطار الفهرسة من أطراف مختلفة، وأهم هذه الطرق لاستعراض المصنفات هي:

- **عرض المصنَّفات بواسطة التصنيف الموضوعي.**
- **عرض المصنَّفات بواسطة التصنيف الزمني.**
- **عرض المصنَّفات بواسطة التصنيف الألفبائي.**
- **عرض المصنَّفات بواسطة المؤلِّفين؛** فمن الممكن استعراض جميع المصنَّفات الخاصة بمؤلِّف معين وإحصاء عددها.
- **عرض المصنَّفات بواسطة المحقِّقِين؛** فمن الممكن استعراض جميع المصنَّفات الخاصة بمحقق معين وإحصاء عددها.
- **عرض المصنَّفات بواسطة المترجِمِين؛** فمن الممكن استعراض جميع المصنَّفات الخاصة بمترجِمٍ معين وإحصاء عددها.
- **عرض المصنَّفات بواسطة دور النشر؛** فمن الممكن استعراض جميع المصنَّفات الخاصة بدار نشر معينة وإحصاء عددها.
- **عرض المصنفات بواسطة السلاسل العلمية؛** فمن الممكن استعراض جميع المصنَّفات الخاصة بسلسلة علمية معينة وإحصاء عدد كتبها.
- **عرض المصنَّفات بواسطة الكلمات الدلالية؛** فمن الممكن

استعراض جميع المصنفات الخاصة بكلمة معينة، أو ترميز لكلمة معينة، أو كلمة تدل على حدث معين يمكن إحصاؤها وعدُّها.

المرحلة الرابعة: المراجعة:

وعملية المراجعة تتم من شقين:

الشق الأول: مراجعة علمية للتصنيف، والكلمات الدلالية، وتدقيق صحة البيانات الخاصة بالمدخلات، سواء باللغة العربية، أو بغيرها من اللغات.

والشق الثاني: مراجعة واختبار أداء البرنامج الإلكتروني، وضبط ما قد يقع فيه من خلل، وتطويره إلكترونيًّا وفنيًّا.

المرحلة الخامسة: الإخراج النهائي:

ويتم ذلك بـ:

- وضع الموسوعة في شكل الكتاب المفهرس، وتنسيق الإخراج طباعيًّا وفنيًّا.
- إعداد التصميمات النهائية للقرص المدمج، وشاشاته الفنية، وتصميماته الخارجية.

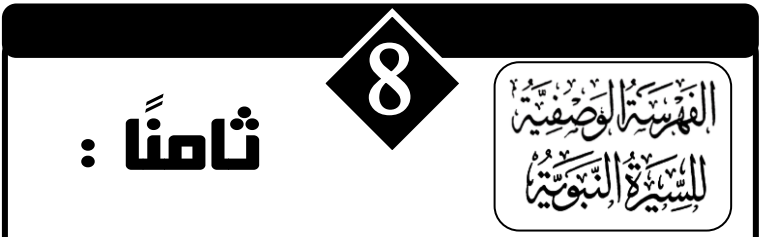

ثامنًا :

شجرة التصنيف الموضوعي لموسوعة ببليوغرافيا السيرة النبوية

تعددت طرائق وأساليب التصنيف في الموسوعة العالمية لببليوغرافيا السيرة النبوية؛ ولأهمية التصنيف الموضوعي رأينا إفراده بالذكر؛ حيث إنه الأساس الذي بنيت عليه هذه الموسوعة.

۞ ملامح البيئة في ما قبل الإسلام

الحضارات السائدة قبل البعثة

- **حضارة الفرس**
- **حضارة الروم**
- **حضارة الأحباش**
- **حضارة العرب**

- أصول العرب
- العرب البائدة
- العرب العاربة
- العرب المستعربة

حضارة العرب الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية

- الأحوال الدينية:
  - الديانات السائدة
    - النصرانية
    - اليهودية
    - الصابئة
  - العبادات الوثنية
    - عبادة الأصنام
    - الاستقسام بالأزلام
    - التشائم والتطير
    - التنجيم والسحر
- الأحوال السياسية
  - النظم السياسية
    - السياسة الخارجية
      - الأحلاف والمعاهدات
        - حلف الفضول
    - السياسة الداخلية

- سياسة القبائل مع بعضها

◄ **النظم العسكرية**

- حروب العرب
  - حرب الفجار

❋ **الأحوال الاقتصادية**

◄ **النشاط التجاري**

- طرق التجارة
- الأسواق والرحلات التجارية
- العملات
- الموازين والمكاييل

◄ **النشاط الزراعي**

- الزراعة واستصلاح الأراضي
- الموارد المائية

◄ **الحرف والصناعات**

- صناعة السيوف والرماح
- صناعة الجلود
- صناعة الغزل
- رعي الإبل والغنم

❋ **الأحوال الاجتماعية**

◄ **النظام المجتمعي**

- العشائر
- القبائل

- **النظام الأسري**
  - النكاح الجاهلي
  - تعدد الزوجات الجاهلي
  - الطلاق الجاهلي
  - الظهار

- **الأحوال الأخلاقية.**
  - **صفات العرب الخلقية**
    - الصفات المحمودة
      - الكرم والسخاء
      - الشجاعة
      - الوفاء بالعهد
    - الصفات المذمومة
      - الجهل والأمية
      - التعصب القبلي
      - الفخر بالأنساب
  - **عادات وتقاليد العرب**
    - عادات محمودة
    - عادات مذمومة
      - الجور في الميراث

- وأد البنات

۞ مكة قبل الإسلام

▯ وصف مكة

- ❊ مكة جغرافيا
  - ◄ بناء الكعبة
  - ◄ بئر زمزم
- ❊ مكة اجتماعيا
- ❊ مكة اقتصاديا

▯ فضائل مكة المكرمة

- ❊ فضائل الكعبة
  - ◄ حادثة الفيل
- ❊ فضائل المسجد الحرام

۞ الأوصاف المعرفية للرسول ﷺ

▯ نسب قريش وفضائلها

- ❊ نسب الرسول ﷺ
  - ◄ أجداد الرسول ﷺ
  - ◄ أعمام الرسول ﷺ
  - ◄ عمات الرسول ﷺ

- ◄ آباء الرسول ﷺ
- ◄ أمهات الرسول ﷺ

❋ ميلاد الرسول ﷺ

- ◄ رضاع الرسول ﷺ
- ◄ ختان الرسول ﷺ
- ◄ شق صدر النبي ﷺ

❋ فضائل قريش

۞ الشمائل النبوية

▯ الأوصاف الخِلقية للنبي ﷺ:

❋ أسماء الرسول ﷺ

❋ صفة وجه النبي وشعره ﷺ

❋ صفة يد النبي ورجله ﷺ

❋ لين كفي النبي ﷺ

❋ صفة لحية النبي ﷺ

❋ صفة فم النبي ﷺ

❋ صفة طول النبي ﷺ

❋ صفة مشية النبي ﷺ

❋ صفة أنف النبي ﷺ

- صفة عرق النبي ﷺ
- طيب رائحة النبي ﷺ
- نوم عين النبي دون قلبه ﷺ
- صفة خاتم النبوة ﷺ

الأوصاف الخُلقية للنبي ﷺ

- شخصية الرسول ﷺ
- صدق النبي ﷺ
- كرم النبي ﷺ
- إخلاص النبي ﷺ
- مناقب الرسول ﷺ
- شجاعة الرسول ﷺ
- عظمة الرسول ﷺ
- مزاح الرسول ﷺ ونوادره
- أفعال الرسول ﷺ

الخصائص النَّبوية

- شفاعة الرسول ﷺ
- عصمة الرسول ﷺ
- فضائل الرسول ﷺ

- حقوق الرسول ﷺ

الآداب النبوية

- آداب الطعام والشراب
- آداب المجالس
- آداب المسجد
- آداب السوق
- آداب دخول الخلاء
- آداب الزيارة
- آداب زيارة المقابر
- آداب الزفاف
- آداب العيد

ما يتعلق بشئونه الشخصية ﷺ

- ملابس الرسول ﷺ
- آلات النبي ﷺ وسلاحه
- نعال الرسول ﷺ
- خيل الرسول ﷺ
- تركة النبي ﷺ
- طعام النبي ﷺ

- أعلام الرسول ﷺ
- خدام الرسول ﷺ ومواليه
- كتَّاب النبي ﷺ
- عمال النبي ﷺ
- أموال النبي ﷺ

۞ المدائح النبوية والرؤى المنامية

المدائح النبوية

- مدائح نثرية
- مدائح شعرية

الصلاة على النبي ﷺ

- فضل الصلاة على النبي ﷺ

المولد النبوي

- الاحتفال بالمولد

الرؤى المنامية

- رؤية الرسول ﷺ في المنام

۞ آل بيت النبوة الكرام

بيت النبوة الكرام

- أولاد الرسول ﷺ

- عبد الله
- القاسم
- إبراهيم

❋ بنات الرسول ﷺ

- فاطمة
- رقية
- زينب
- أم كلثوم

❋ أزواج الرسول ﷺ (أمهات المؤمنين رضي الله عنهن)

- خديجة بنت خويلد
- سودة بنت زمعة
- عائشة بنت أبي بكر
- حفصة بنت عمر بن الخطاب
- زينب بنت خزيمة
- أم سلمة هند بنت أبي أمية
- زينب بنت جحش
- جويرية بنت الحارث
- رملة بنت أبي سفيان

- صفية بنت حي
- ميمونة بنت الحارث

عمومة النبي ﷺ

- حمزة بن عبد المطلب
- العباس بن عبد المطلب
- صفية بنت بن عبد المطلب
- أروى بنت بن عبد المطلب

أولاد عمومة النبي ﷺ

- علي بن أبي طالب
- جعفر بن أبي طالب
- عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
- عبد الله بن عباس بن أبي طالب
- عقيل بن أبي طالب
- الزبير بن العوام

العهد المكي

البعثة وآيات النبوة ودلائلها

- بشارات الأنبياء وأهل الكتاب
  - بشارات الأنبياء

- بشارات التوراة
- بشارات الزبور
- بشارات الأناجيل
- إخبار الكهنة ببعثة النبي ﷺ

❋ بدء الوحي.

- تحنُّث النبي ﷺ في غار حراء
- رؤى النبي ﷺ الصادقة
- رؤية النبي ﷺ جبريل عليه السلام
- نزول الوحي على النبي ﷺ

المعجزات النبوية

❋ الإعجاز المعنوي

- القرآن الكريم
- الإخبار عن المغيبات

❋ الإعجاز الحسي

- انشقاق القمر
- نبع الماء من بين أصابعه ﷺ
- الإسراء والمعراج:
- تكثير الطعام

- **الإعجاز العلمي**
  - **علم الطب النبوي**
  - **علم الأجنة**
  - **العلوم الكونية**

بدء الدعوة

- **الدعوة السرية**
  - **الدعوة في دار الأرقم**
- **الدعوة الجهرية**
  - **دعوة الأقربين من النبي ﷺ**
  - **عرض دعوته ﷺ على القبائل**
  - **دعوة أهل الطائف**
  - **بيعة العقبة الأولى**
  - **بيعة العقبة الثانية**
  - **بيعة العقبة الثالثة**
  - **دعوة أهل الكتاب**
  - **دعوة الجن**
  - **مكاتبة النبي ﷺ للملوك والأمراء**
    - كتاب النجاشي ملك الحبشة
    - كتاب المقوقس ملك مصر

* كتاب كسرى ملك فارس
* كتاب قيصر ملك الروم
* كتاب المنذر بن سَاوِي
* كتاب هَوْذَة بن علي صاحب اليمامة
* كتاب الحارث بن أبي شَمِر الغساني صاحب دمشق
* كتاب ملك عُمَان

❊ **الوفود**

◄ **عام الوفود.**

* وفد عبد القيس
* وفد دَوْس
* وفد صُدَاء
* وفد عُذْرَة
* وفد بَلِي
* وفد ثقيف
* وفد همدان
* وفد بني فَزَارَة
* وفد نجران
* وفد بني حنيفة
* وفد بني عامر بن صَعْصَعَة
* وفد تُجِيب
* وفد طَيِّئ

❊ **أساليب مجابهة الدعوة**

◄ **تعذيب المسلمين واضطهادهم**

- ◄ موقف قريش من الدعوة
  - ❋ حصار المسلمين في شعب أبي طالب
  - ❋ دار الندوة ومحاربة الدعوة
- ◄ موقف أهل الكتاب من الدعوة
- ◄ موقف المنافقين من الدعوة

۞ الهجرة

▯ الهجرة إلى الحبشة

- ❋ الهجرة الأولى إلى الحبشة
- ❋ الهجرة الثانية إلى الحبشة

▯ الهجرة إلى المدينة

- ❋ هجرة الصحابة
- ❋ هجرته عليه الصلاة والسلام وأبي بكر الصديق
  - ◄ غار حراء
  - ◄ دخول المدينة

۞ العهد المدني

▯ وصف المدينة النبوية

- ❋ جغرافيا
- ❋ اجتماعيا

- اقتصاديا
- فضائل المدينة المنورة
  - فضائل المسجد النبوي

دعائم الدولة في المدينة النبوية

- المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار
- بناء المسجد النبوي
- البناء العسكري
- البناء الاقتصادي
- معاهدة النبي ﷺ لليهود

المغازي والسير

الغزوات

- غزوة الأبواء
- غزوة بواط
- غزوة العشيرة
- غزوة بدر الأولى
- غزوة بدر الكبرى
- غزوة بني سليم
- غزوة بني قينقاع

- غزوة السويق
- غزوة ذي أمر
- غزوة بحران
- غزوة أحد
- غزوة حمراء الأسد
- غزوة بني النضير
- غزوة ذات الرقاع
- غزوة بدر الآخرة
- غزوة دومة الجندل
- غزوة بني المصطلق
- غزوة الخندق
- غزوة بني قريظة
- غزوة بني لحيان
- غزوة ذي قرد
- غزوة الحديبية
  - بيعة الرضوان
- غزوة خيبر
- غزوة عمرة القضاء
- غزوة مؤتة

- غزوة حنين
- غزوة الطائف
- غزوة تبوك

السرايا

- سرية سيف البحر
- سرية رابغ
- سرية الخرَّار
- سرية نخلة

الفتوحات زمن النبي ﷺ:

- فتح مكة

مشاهد النبي ﷺ:

الأحلاف والمعاهدات

شبهات ودفع مطاعن عن سيرة الرسول ﷺ.

الشبهات

- شبهات أهل الكتاب
  - شبهات المستشرقين
- شبهات لغير أهل الكتاب
  - شبهات الملحدين

- دفع مطاعن
  - دفع مطاعن أهل الكتاب
  - دفع مطاعن غير أهل الكتاب

وفاة النبي ﷺ

- مرض النبي ﷺ
- وفاة النبي ﷺ
  - تغسيل وتكفين النبي ﷺ
  - دفن النبي ﷺ

□ □ □ □

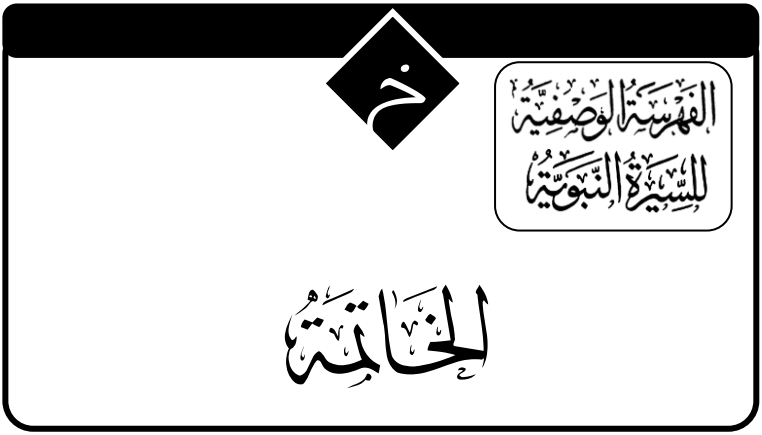

بعد العمل في هذا المشروع المبارك وصلنا -بحمد الله- إلى النتائج الأولية التالية:

- لقد تبين عظمة وسعة الكتب المصنفة في السيرة النبوية.
- كما تأكد عدم وجود مشروع علمي مماثل في جمع شتات ما ألف في السيرة النبوية بمعناها الأوسع.
- استغرق العمل في هذا المشروع أربع سنوات متصلات.
- عمل في المشروع بضعة عشر باحثًا متخصصًا في عدة تخصصات علمية.

- عمل في المشروع فريق تقني إلكتروني وبيتُ خبرةٍ متخصِّصٌ في أعمال الموسوعات الإلكترونية.
- استغرق إنجاز العمل ثلاثين ألف ساعة عمل تقريبًا.
- جُردِت مصنفات السيرة التي بلغت نحوًا من ستين ألف عنوان من أكثر من ثلاثة ملايين من عناوين الكتب المختلفة في شتى الفنون.
- المشروع اليوم في مرحلته الرابعة، وهي مرحلة المراجعة، ومن ثمَّ يدخل بعدها مباشرة إلى الإخراج النهائي في صورته المطبوعة والإلكترونية.

هذا ونسأل الله تعالى أن يوفق للتمام، وأن يحسن النية والطوية، وأن يرزق حسن الختام، إنه تعالى أكرم الأكرمين، وأرحم الراحمين، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على صاحب السيرة العطرة، وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخِرُ دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

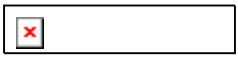

عضو مجلس أمناء
منظمة النصرة العالمية
وعضو المكتب التنفيذي
والمشرف العام على مكتب القاهرة

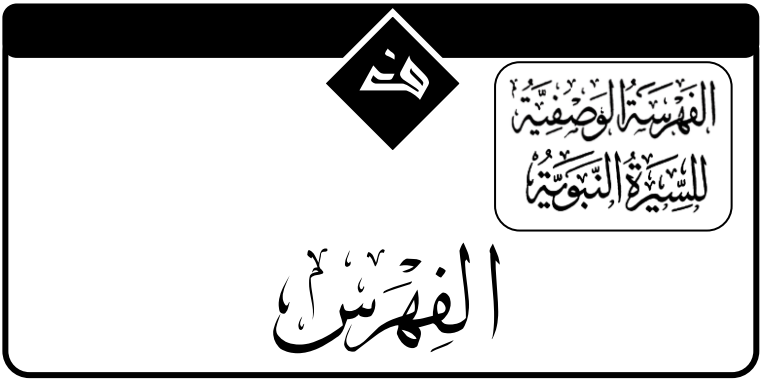

الفِهرس

مقدمة ٥
أولاً: تعريف عام بعلم الفهرسة (الببليوغرافيا) لدى الغرب. ١٠
ثانيًا: تاريخ علم الفهرسة عند المسلمين. ١٢
ثالثًا: علم الببليوغرافيا.. أهميته وأنواعه. ١٨
رابعًا: علم السيرة النبوية وعلاقاته. ٢٥
خامسًا: مصادر علم السيرة النبوية. ٣٦
سادسًا: الجهود في فهرسة مصادر السيرة النبوية. ٤٢
سابعًا: الموسوعة العالمية لببليوغرافيا السيرة النبوية. ٤٦
ثامنًا: شجرة التصنيف الموضوعي لببليوغرافيا السيرة النبوية ٥٥
الخاتمة ٧٤
الفهرس ٧٦